

الشارقة الثقافية

نافذة الثقافة العربية

تصدر شهرياً عن دائرة الثقافة بالشارقة

السنة الخامسة - العدد الثامن والخمسون - أغسطس ٢٠٢١ م

نجيب محفوظ
وعصر الرواية العربية

التنوير في مسرح
يوسف العاني

«ملتقى الشارقة للتكريم» يحتفي
بالمبدعين في موريتانيا

تأثير العلم العربي
في معالم النهضة الغربية



رحلة ابن فضلان
إلى بلاد البلغار

لميعة عباس
القيثارة السومرية

عناية
جوهرة الشرق
الجزائري

رحلة على شاطئ «مرفأ الحكايات»

قصص من الوطن العربي

المشابهة لمشكلة ابنته، وقد أنهى الأمر بما يلي، نقتطف منه:

(ذهب الوالد إلى مكتبه وهو يفكر، ثم أخذ ظرفاً، ووضع فيه ما يعادل نصف راتب ابنته بالضبط وأغلقه، وعاد إلى غرفة ابنته، ودق الباب من جديد، ولما فتحت الباب كان بعض الحزن مازال يخيم على وجهها. قدّم لها الظرف وهو يقول: (هذا نصف تعويض، والنصف الثاني هو الدرس الذي عسى أن تكوني قد تعلمته).

في قصّة: (حكاية الليلة الأخيرة) للكاتب الإماراتي عبدالله محمد السبب، نلمس حرص الكاتب على صوغ الأحداث الواقعية، وذلك بذكر الأسماء الحقيقية والأماكن والتواريخ. وإن دلّ هذا على شيء فلا يدلّ إلا على صدق الكاتب وحرصه على ذكر الأحداث كما هي بعيداً عن الخيال والرمزية، موثقاً بذلك العلاقة الروحية بينه وبين شخصية القصة.

وقد عمد الكاتب إلى تقسيم النص بطريقة سلسلة بعبارات تنقل الأحداث زمنياً، لتضفي على القصة نقلا واضحة المعالم، نقتطف منها:

(مساء آخر.. ها هو زمن جديد يجمعنا معاً (٢٣ أبريل/ نيسان ٢٠٠٠م)، في فرع اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، في رأس الخيمة.. هناك، في بيتنا الثقافي العريق، وفي ليلة ليلية مضاءة بؤد وصدق الأصدقاء، أشعلت شموع الاحتفاء في احتفالية حافلة بالشعر والمشاعر والمشاعر، حيث الباكورة الشعرية للشاعر القدير، القرير الشعر والكلمة المُشرعة في الفضاء (جمعة الفيروز): (ناهل عبر الفكرة) التي مهر إحدى نُسخها لي بامضاء شاعرية أشبه ما تكون بوصية وثيقة الصلة بعلاقتنا المتعلقة بالحياة والآمال، وما يعترينا من آلام ومرارات: (الصديق السبب عبدالله: الذهول لي، أمّا الفكرة فهي لك). على ما يبدو أن للكاتب علاقة مودة قويّة حيال الشاعر جمعة الفيروز، وهو معجب جداً به، فقد ساق الأحداث عبر ذكرياته وكيفية معرفته به، والهاجس الذي انتابه ليلة مات الفيروز، ليصوغ المشهد بحسّ عالٍ مستخدماً لغة سلسلة استطاع من خلالها توظيف الفكرة بطريقة رومانسية.

وكان للأديب الأردني محمد مقادي

وجاءت المقدّمة بقلم الدكتور شهاب غانم، يبيّن فيها أن هذا الكتاب هو الكتاب الثالث الذي صدر عن (منتدى الشعراء والكتاب)، حيث صدر بعنوان: (مرفأ الحكايات). وأول كتاب يصدر ورقياً عن مجموعة وثاب بعنوان (شموع ذات ألوان)، شارك فيه ثلاثة وثلاثون شاعراً من أعضاء المنتدى بثلاث وثلاثين قصيدة مختلفة الأشكال، بين عمودية وتفعيلية ونثرية، تتناول موضوعات مختلفة، وقد نشر مع ترجمة إلى اللغة الإنجليزية.

بينما صدر الكتاب الورقي الثاني بعنوان (إبداعات عربية في التسامح والسلام) أكتوبر (٢٠١٩).

والكتاب الثالث الذي صدر بعنوان مرفأ الحكايات عام (٢٠٢٠) عن دار (نبطي للنشر) في دولة الإمارات، عبارة عن أربع وعشرين قصة قصيرة لأربعة وعشرين عضواً، مرتبة أبجدياً حسب الاسم الأول للكاتب.

في قصّة الكاتب د. شهاب غانم (الراتب)، تسير الأحداث بسلاسة لترصد مشكلة اجتماعية طالما عاناها الناس، وهي مشكلة الراتب وفقدانه. وبطلة القصة (فرح) كانت قد قبضت راتبها لأول مرّة، وقد حلمت بمشتريات كثيرة وبهدايا ستقدّمها لوالديها، لكنها عندما مدّت يدها لتخرج النقود، اصطدمت بالحقيقة المرّة، ألا وهي أن الراتب قد تبخّر تماماً.

يتابع الكاتب القصة بذكر مثلين للحالة

للقصّة سحر يعبر بك مساحات المتعة والدهشة، ليقودك إلى نبع تستريح قربه، فتشغل نفسك بجمال ما حوّل.. فما أوجنا اليوم إلى

متعة القراءة، التي تنقلنا حيث نشاء لنطلع على ما خطّته أقلام الأدباء، علنا نصل إلى ما نرغب فيه من جماليات ومتعة وأنس.

والكتاب الذي بين أيدينا بعنوان: (مرفأ الحكايات) إعداد مجموعة من الأدباء في مجال القصّة القصيرة في العديد من دول الوطن العربي، تحرير ومراجعة: الدكتور شهاب غانم، والدكتورة نعيمة الغامدي، وجميل داري. ويبدأ الكتاب بذكر أسماء المشاركين الذين بلغوا أربعة وعشرين اسماً،



سريعة سليم حديد

منتدى الوراق للشعراء والكتاب
الكتاب الثالث

مرفأ الحكايات

قصص قصيرة



تحرير ومراجعة:

د. شهاب غانم
د. نعيمة الغامدي أ. جميل داري

إصدارات



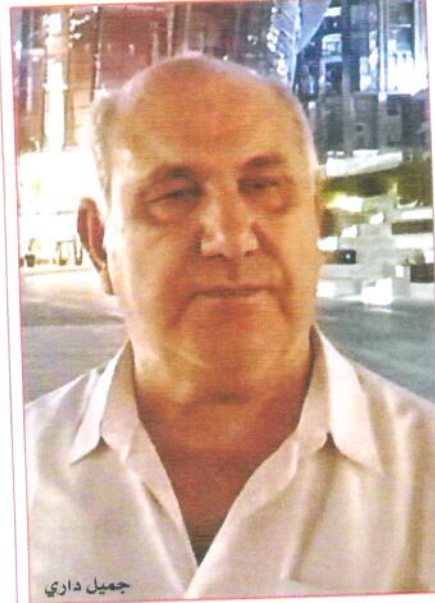
محمد المتداددي



د. موسى الحवाल



شهاب غانم



جميل دارزي

قصة بعنوان: (حليمة التي أكلها البحر). وتطرح القصة موضوع الأساطير والخرافات التي مازال بعض الناس يؤمنون بها ويخافون منها، هذا ما يحدث في قرية (هراوة) في مدينة (مصراتة) الليبية، فقد استطاع الكاتب صياغة حالة الناس، وهم يديرون ظهورهم إلى البحر لأن في داخله كائنات أكلت جسد حليمة، تلك الكائنات التي لا يصلح أكلها، فكيف يأكلون حيوانات لا يمكن لهم إراقة دمانها؟! فمن بوابة الأسطورة استطاع الكاتب أن يغزل نسج قصته بأسلوب مشوق عابراً بذلك تفاصيل المشاهد الحركية الملأى بموسيقا صاخبة، موسيقا البحر، مستخدماً الطاقة العالية من التعابير والصور التي تخدم الموضوع، نقطف:

(... لكن (حليمة) ظلّت تعشق ذلك الغامض الذي يحاول أن يقترب من جدران البيوت وظهورها من غير أن يستطيع الوصول، فقد لذت القرية بكثبان الرمل العالية كي لا تمكّنه من ذوائبها المشلوجة على الرمل المحمّص بشمس تمّوز). صحيح أن حليمة قد ماتت، لكنها تركت مقولة تحدي كبيرة ظلت تأخذها أمواج (الهراوة) وتمدّها إلى الشاطئ على مدى السنين.

ونصل إلى قصة بعنوان: (عن روح يوسف) للأديب السوري موسى الحवाल. قصة أخذت على عاتقها كشف دواخل من يغادرون وطنهم، ولكن الحقيقة المفجعة يسردها الكاتب بأسلوب مشوق ولغة مناسبة تفضح ذلك الزيف الذي يتلظى خلفه العديد من مدعي الظلم والقسوة من قبل أوطانهم. وقد كان هذا الهارب شاعراً وله ديوان بعنوان (صرخة قلم).

يدور حوار لطيف بينه وبين الكاتب بعدما يجلسان في مقهى (بوز القلم)، هذا المقهى الذي يمتلكه الشاعر المظلوم. يطلب الشاعر من الكاتب أن يترجم له ديوانه (صرخة قلم) إلى اللغة الإنجليزية، لكن الكاتب يطلب منه مبلغاً باهظاً. لقد استغرب الشاعر ذلك، فصارحه الكاتب أنه يساوي المبلغ الذي أخذه الشاعر من خاله يوسف وتركه دون أن يرّد عليه، وقد أصيب بالفشل الكلوي، ومات إثر ذلك.

المظاهر المخادعة والادعاءات الكاذبة، نقطف:

(تركته فاغر الفم، ونهضت. عند مدخل المطعم وجدت طفلة، بعمر ابنة يوسف، تشدّ. ناولتها مئة ليرة تركية، وقلت لها: (عن روح يوسف).

إن فكرة تأليف كتاب يجمع العديد من الأدباء، تمكّن المتلقي من الاطلاع على ما يكتبونه على مستوى الوطن العربي. هي حالة تشبه باقية من الأزهير المتنوعة، لتفتح الباب واسعاً للكشف عن تطوّرات الأدب من بلد إلى آخر، وبالتالي تكون منبراً للإلقاء الضوء على الكتاب وإبداعاتهم المختلفة.

وسلطت تلك الأحداث المشوّقة، نلمس براعة الكاتب في القص، وطريقة توظيفه اللغة في حياكة الأحداث بطريقة لافتة، نقطف:

(كنت قد نسيت أنّ خاله أخبرني قبل وفاته، أنّ ابن أخته قد افتتح مطعماً، أو مقهى فاخراً، والحقيقة أنّ ما جذبني إلى هذا المطعم، الذي وجدته مصادفة، لم يكن فخامة الديكورات، ولا قائمة الطعام المعروضة عند مدخله باللغات العربية والتركية والإنجليزية، بل الفضول لمعرفة تسميته الطريفة: (بوز القلم!).

تنتهي الأحداث بطريقة مؤثرة عازفة على وتر العواطف الإنسانية، التي ضيّعتها